



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist.Lect Altaf A. Razak Hadi

Department of Psychology
College of Education /IbnRushd for
Humanities
University of Baghdad
Baghdad, Iraq

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Oct. 2019
Accepted 4 Nov 2019
Available online 8 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

Altruism and its Relatedness to Socialization

ABSTRACT

The current research aims at identifying the altruism for employing mothers and its relatedness to socialization. To achieve the aims of the study, a sample of (200) employing mothers has been chosen to be distributed among five collages at Baghdad university. While Altruism scale consists of (24) items in its final form, the socialization scale consists of (41) items in its final form. The findings of the study include the following.

1. Employing mother's have altruism behavior.
2. There is a contradicting relationship between altruism and fluctuation.
3. There is a direct relationship between altruism and punishment.
4. There is a direct relationship between altruism and advice.
5. The dominant style of Socialization is an advice followed by encouragement.

On the light of the above findings, the researcher sets of recommendations and suggestions.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.18>

الايثار وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

م. م. الطاف عبد الرزاق هادي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد - جامعة بغداد

الخلاصة:

هدف البحث الحالي إلى معرفة الايثار لدى (الأمهات الموظفات) وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية وتحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) موظفة من الامهات موزعة على خمس كليات من جامعة بغداد. وان مقياس الايثار يتكون من (٢٤) فقرة بصورته النهائية، اما مقياس التنشئة الاجتماعية فقد تكون من (٤١) فقرة بصورته النهائية، وكانت نتائج البحث الآتي:

ان الموظفات الأمهات لديهم سلوك ايثاري.

١. هناك علاقة عكسية بين الايثار والتذبذب في المعاملة.

٢. هناك علاقة عكسية بين الايثار والعقاب.

٣. هناك علاقة طردية بين الايثار والنصح.

٤. الأسلوب السائد في التنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث هو أسلوب النصح يليه أسلوب التشجيع.

وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث: الايثار فضيلة قرآنية واخلاقية نبيلة لا يتحلى بها إلا اصحاب القلوب السليمة والهمم العالية والعزائم الثابتة، ولقد اعتبر (ابن القيم) منزلة الايثار اعلى مراتب الجود والسخاء والاحسان، وقال ان المراتب ثلاثة:

– ان لا ينقصه البذل، ولا يصعب عليه فهو منزلة السخاء.

– ان لا يعطي الاكثر ويبقي له شيئاً ما او يبقي مثل ما اعطى فهو الجود.

– ان يؤثر غيره بالشيء مع حاجته اليه وهو مرتبة الايثار (الجوزية، ١٤٠٢).

واظهرت الدراسات ان الافراد تختلف بالتزامها بالاخلاق وذلك لاختلافهم في نوع انفعالهم وحماسهم الاخلاقي. كما يختلفون في قوة عزمهم وشدة استمساكهم باختياراتهم الارادية (عثمان، ١٩٨٦) وأن الانسان يرث استعداداً عاماً لسلوك (الايثار) ثم يأتي دور التطبيع الاجتماعي فيؤكد ذلك السلوك الايثاري ويعززه. ولان السلوك الايثاري محبب للآخرين فأن الفرد يجب ان يأتيه لأنه يريد ان يحصل على التقدير الاجتماعي (ربيع، ٢٠١١). فكلما تغلغت المعاني الانسانية في نفس المرء رق احساسه بحاجات الناس وشعوره بالامهم فأندفع في طريق الخير وهو يجد لذة نفسية ممتعة في اسعاد الآخرين، وللتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في تماسك المجتمع ووحدته وديمومته واستمرار بقائه كما تساعد على تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع والامة (العوم، ٢٠٠٩) وان التنشئة تبدأ منذ ولادة الفرد وتستمر مدى الحياة وفي كل مرحلة يتعلم ويكتسب الفرد مالم يكن يعرفه (عبود، ٢٠٠٠) ويلخص بارون (Baron) عالم النفس الاجتماعي الامريكي نتائج الدراسات التي اجريت عن خصائص الشخصية الايثارية في العقد الاخير من القرن العشرين حيث يبين ان الشخصية الايثارية تتميز بالصفات الآتية (التعاطف والمشاركة الوجدانية) ويميل الايثاريون إلى الاعتقاد بأن الدنيا هي مكان لإظهار الخير والتعاطف، وان الثواب مصير الاخير والعقاب مصير الاشرار، وان الشخصية الايثارية متحررة من مشاعر الانانية وحب الذات، ويذكر ارنسون (Arnson) ان الدراسات التي اجريت على المسيحيين الذين ساعدوا اليهود قبل واثناء الحرب العالمية الثانية في مواجهة النازية، انهم شاهدوا ابائهم يمارسون سلوكيات الايثار اي ان السلوك الايثاري مكتسب (ربيع، ٢٠١١) ويعد البحث الحالي محاولة للتعرف على الايثار وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الامهات الموظفات.

اهمية البحث ان تقدم المجتمعات الانسانية رهن بمقدار الاهتمام بالتنمية البشرية وهذا يقودنا إلى الاهتمام بمعرفة طبيعة التكوين النفسي للقوى البشرية الداخلة كعنصر فعال في هذه التنمية (الاسدي، ٢٠٠٢) وتبدأ العلاقات الاجتماعية من نقطة بسيطة تبدأ بفردين وتتسع بدوائرها حتى تصل إلى العالم اجمع وتكون هذه العلاقات اما ضعيفة او بالغة القوة وقد تبدو قوية في ظاهرها وحينما تدعو الحاجة اليها يظهر وهنها، كما تبدو ضئيلة ولكنها عند الحاجة اليها تظهر متانتها (الشتاوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)، ولقد

حظي سلوك الايثار (Altruism behavior) باهتمام اكبر من الباحثين بعد ان نشر كابلان (Kaplan, 1984) دراسته التي تضمنت اصنافاً متنوعة من المساعدة والعون (الخالدي، ٢٠٠٨). ولقد طور لاتانيه وجون دارلي (Latane and Darley, 1970) نموذج اتخاذ قرار المساعدة يتكون من خمس مراحل للتدخل في المواقف الطارئة. ول يتم تقديم المساعدة لابد من ١- ملاحظة الموقف ٢- ادراك مافي الموقف من خطورة ٣- تحمل المسؤولية ٤- اختيار اسلوب المساعدة ٥- القيام بفعل المساعدة ويرى (لاتانيه ودارلي) ان وجود الآخرين يؤثر في الفرد المتفرج بثلاث طرائق:

أولاً: اعتقاد الفرد ان الآخرين يبادرون إلى تقديم المساعدة المناسبة قد يؤدي إلى توزيع الشعور بالمسؤولية وتخفيض مشاعر الذنب التي ربما تظهر بسبب عدم تقديم المساعدة المناسبة. ثانياً: كما ان المعلومات التي يحصل عليها الفرد من ردود افعال المتفرجين قد يؤثر في تقديره للموقف الطارئ ورد فعله.

ثالثاً: يمكن ان يعطي سلوك الآخرين في الموقف الطارئ المتفرج انطباعاً عن السلوك المناسب، ويرى ليفي (Leavy) ان الافراد الذين يشاركون مشاركة وجدانية ويدعموننا معنوياً يكونون من الاسرة او الاصدقاء (الكندري، ٢٠٠٢)، وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال الضعف الذي اعترى العلاقات الانسانية وطغيان الجوانب المادية بصورة ملموسة على طبيعة العلاقات بين الافراد والجماعات واصبحت الذاتية هي المحور الاساسي الذي يحكم العلاقات. والايثار من اهم القيم الاخلاقية للأنسان لانه يشكل القاعدة الاساسية للتماسك الاجتماعي وتعميق مبادئ التضحية، ولهذا نجد تراثنا العربي الاسلامي يزخر بالشواهد وتأكيد اهمية السلوك الايثاري والدليل على التمسك بالايثار بوصفه قيمة عليا عند الانسان العربي المسلم، ما حصل في معركة اليرموك نادى "عكرمة بن ابي جهل" "من يبايع على الموت" فبايعه نخبة من وجوه المسلمين وقاتلوا حتى صرعوا من الجراح فاستسقوا ماءً وجيء اليهم بشرية ماء، فلما قربت إلى احدهم نظر اليه الآخر فقال ادفعها اليه فلما دفعت اليه نظر الآخر فقال ادفعها اليه، فلما دفعت اليه نظر الآخر فقال ادفعها اليه. فتدافعوا كلهم من واحد إلى الآخر حتى ماتوا جميعاً ولم يشربها احد منهم. (مكطوف، ١٩٩٠).

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- الهدف الاول: قياس مستوى الايثار للأمهات الموظفات.
- الهدف الثاني: التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الايثار واساليب التنشئة الاجتماعية للامهات الموظفات.
- الهدف الثالث: التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية للامهات الموظفات.
- الهدف الرابع: التعرف على نوع اسلوب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الامهات الموظفات مع ابنائهم.

حدود البحث: يقتصر البحث على عينة من الامهات الموظفات من جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٢٠٠) ام موظفة للأعمار (٢٠-٥٥) سنة.

تحديد المصطلحات: الايثار Altruism

الايثار في اللغة: الأثرة، والمأثرة: المكزمة لأنها تؤثر اي تذكرها ويأثرها قرن عن قرن، يتحدثون بها. أثره عليه: فضله، وأثر فلاناً على نفسي من الإيثار ومآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تذكر وتروى (ابن منظور، ١٩٨١).

والمآثر: ما يُروى من مكارم الانسان (الاصفهاني، ١٩٩٧).

الايثار في القرآن الكريم: وردت كلمة (أثر) في القرآن الكريم في مواضع متعددة بمعاني كثيرة وصور مختلفة وهي: (يؤثر، أثر، تؤثرون، تُؤثرون، نُؤثرُك، يُؤثرون، أثر، أثري، آثار، آثاراً، آثارهم، آثارهما، أثاره)، ويتفق مع معنى الايثار منها خمس صور وهي: (أثر، أترك، تؤثرون، نُؤثرُك، يُؤثرون)

١. (أثرُك) وردت في قوله تعالى (قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخٰطِئِينَ) (يوسف، آية: ٩١)

٢. (يؤثرون) وردت في قوله تعالى (وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْآيْمَانَ مِن بَيْنِهِمْ يُجْبُونَ مِّن هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر، آية: ٩)

٣. أثر وردت في قوله تعالى (وَءَاثَرَ الحَيٰوةِ الدُّنْيَا) (النازعات، آية: ٣٨)

٤. (تؤثرون) وردت في قوله تعالى (بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيٰوةِ الدُّنْيَا) (الاعلى: آية: ١٦)

٥. (نؤثرُك) وردت في قوله تعالى: (قَالُوا لَن نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الحَيٰوةِ الدُّنْيَا) (طه، آية: ٧٢).

الايثار عند علماء الغرب:

– تعريف مأكولاي وبيركوتيز (Macaulay. J. R and Berkawitz L, 1970) الايثار هو سلوك ينفذه الفرد ليحقق النفع لشخص آخر دون ان يتوقع فاعله مكافأة من مصادر خارجية.

– تعريف الفيلسوف الفرنسي (أوجست كونت): الايثار انه " العيش من اجل الآخرين" (دسوقي، ١٩٨٨).

– تعريف هوجان (Hagan): الايثار انه "السلوك الذي يرتقي برفاهية الآخرين دون النظر إلى اهتمامات الفرد الذاتية (عبده، ١٩٨٩).

– تعريف ربير: بمعنيين الأول: هو الرغبة في زيادة رفاهية ونفع الآخرين او حتى بقائهم قبل مصلحة الفرد نفسه. والثاني: العمل من اجل امن ومصلحة الآخرين او استمرار حياتهم (عبد الله، ١٩٩٨).

وتبنت الباحثة التعريف الاتي للايثار هو نمط من السلوك يقوم به الفرد تجاه الآخرين في المواقف الاجتماعية والتي تتطلب التضحية وتفضيل الآخرين والعطاء ومشاركة الآخرين على اساس التعاون، اما تعريف الايثار اجرائياً: ويقاس الايثار بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن مقياس السلوك الايثاري الذي اعد في هذا البحث.

ابعاد الايثار: لقد كان لأبعاد مقياس (عبده، ١٩٨٩) الاثر الكبير على القيام بالسلوك الايثاري.

أولاً: احترام مشاعر وسعادة الآخرين: ان احترام مشاعر وسعادة الآخرين ينبع من داخل الفرد نفسه. ويقول (مرسي) "السعادة مشاعر انسانية واعمال خيرة فيها تضحية وايثار وثقة في النفس ومودة لهم، وأحترام متبادل، وكما قال جلاسر Willam – Glasser اكسير السعادة في الحياة. (مرسي، ١٩٨٩).

ثانياً: تحمل المسؤولية تجاه الآخرين: الفرد الذي يشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين يكون في صحة نفسية لأنه حقق ذاته وحقق شخصيته، عرف واجباته وحقوقه وواجبات وحقوق الآخرين.. (عكاشة، ١٩٩٩).

ثالثاً: التمسك بالأخلاق: ان التربية الخلقية تحقق فاعليتها في تكوين الانسان واستجابته للأوامر والنواهي الاخلاقية، لو لم يكن في فطرة الانسان التي يولد بها "استعداد لحاسة اخلاقية" (عثمان، ١٩٨٦)، ولا بد لكل فرد من اطار مرجعي انساني واخلاقي ويجد في التزامه الداخلي ارضاء واشباع له. (القريطي، ١٩٩٨).

رابعاً: الثقة والحب في الآخرين: الثقة تولد الحب مع الآخرين وتولد الضغوط والصعاب من اجل الآخرين ومن اجل اسعادهم وراحتهم. واكد فرويد Freud في كتابه "علم النفس الجماعي وتحليل الأنا" اهمية الرابطة اللبيدية بين الجماعات ويرى فرويد انه من اجل الجماعة يتنازل الفرد عن رغباته ونزعاته ويخضع لتأثير الاعضاء الآخرين ويتأثر بهم وذلك ليتكيف معهم وينسجم سلوكه مع سلوكهم وتصارعهم معه. وتلك الروابط اللبيدية بين اعضاء المجتمع هي التي تحولهم من حياة الانانية إلى حياة (الغيرية) (فرح، ١٩٧١).

خامساً: المشاركة الاجتماعية: يقصد بالمشاركة Sharing اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من اعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى اهدافها وتحقق رفايتها والمحافظة على استمرارها. (عثمان، ١٩٨٦).

انواع الايثار: الايثار نوعان:

١- المتعلق بالخالق. ٢- المتعلق بالخلق

الايثار المتعلق بالخالق: لقد حاز نبينا محمد (١) على المثل الاعلى في هذا النوع من الايثار حيث أثر رضى الله على رضى الخلق وكان همه وسعيه تبليغ الرسالة واعلاء كلمة الله وجهاد الاعداء. وقال قولته المشهورة "يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته" (هارون، ١٩٨١) اما الايثار المتعلق بالخلق فهو الايثار المحمود الذي اثنى الله على فاعله لضمان الحياة الكريمة والتكافل الاجتماعي بين الناس، ومن الامثلة الدالة على النوعين السابقين:

١. الايثار بالمال: وهو ان تقدم ما لك وتبذله للآخرين حالة احتياجك له. وهذا ما حدث مع احدى زوجات الرسول (١) حيث ان معاوية بن ابي سفيان بعث ثمانية الف درهم إلى عائشة (١) وكانت صائمة وعليها ثوب خِلقٌ فوزعت هذا المال على الفقراء والمساكين ولم تبق منه شيئاً، فقالت لها خادمتها: ما استطعت ان تشتري لنا لحماً بدرهم تقطرين عليه. فقالت عائشة (١): يا بُنيه لو ذكرتيني لفعلت (الاسود، ب: ت).

٢. الايثار بالغير: وهو تفضيل الشيء على ما سواه وايتار على غيره، فالإنسان قد يؤثر بعض الثياب على بعض، كما يؤثر الطعام على بعض، وقد يؤثر الابناء على بعض.(المطوع، ١٩٩٧).

٣. الايثار بالنفس: وهو اعلى منازل الايثار، فالباذل لنفسه ليست له اي منفعة تدفعه لذلك فربان السفينة إذا عطلت يبقى في السفينة حتى ينزل سائر الركاب في قوارب النجاة وكذلك من يتبرع بجزء من نخاعه الشوكي لمحتاج بدون مقابل وكذلك من يعطي كليته لمحتاج لها تتوقف عليه حياته. ومن امثلة الايثار بالنفس التي جسدت اروع مثل في التضحية والفداء. ان الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) دفعه ايمانه القوي إلى ان يقدم نفسه فداءً لرسول الله فنام في فراشه. وأثر رسول الله في الحياة (الجزائري، ١٩٧٦).

مكونات السلوك الايثاري: يتضمن السلوك الايثاري نشاطاً تقمصياً وجدانياً. وهذا النشاط التقمصي الوجداني يتضمن عنصراً ادراكياً معرفياً. وان المؤثر يدرك المعاناة او الالم ثم يقدر المؤثر امكانات دوره في العون والصور التي يمكن ان يقدم بها هذا العون ويتم تنفيذ سلوك الايثار (عثمان، ١٩٨٦). ولابد من وجود قدرات معينة لدى الفرد من اجل الاستجابة على نحو ايثاري وهي:

١. ان تكون له القدرة على مشاهدة وجهات نظر بديلة.

٢. الوعي بأن لسلوك الفرد عواقب على الآخرين.

٣. القدرة على السمو والتفوق على الانانية. (Smith, 1995).

النظريات المفسرة لمفهوم الايثار: قد اختلفت آراء علماء النفس في تفسير السلوك الايثاري حيث يرى انصار نظرية التحليل النفسي ومنهم فرويد (Freud) ان السلوك محصلة تفاعل الانظمة الثلاثة (الهاو والانا والانا الاعلى). وان هناك دوافع شعورية ولا شعورية وراء ذلك السلوك (البياتي، ٢٠٠١). و اشار فرويد إلى الطاقة النفسية (الليدو) باعتبارها المحرك الاصلي للسلوك حيث ينظر إلى عاطفة الايثار (Altruism) بوصفها شكلاً من الطاقة الليديية جردت من صفاتها الجنسية او حيدت Neutralize. وقد ربط فرويد الايثار بغريزة الحياة ويظهر تأثير ذلك من خلال قيام الفرد بأعمال ايثارية في حين يظهر تأثير غريزة الموت في قيامه بأعمال مدمرة مثل العدوان. ولا يعد ميل الفرد نحو الايثار طبيعياً وله اصوله الوراثية بل هو متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتفاعل الفرد مع بيئته. فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن اناني يحب نفسه إلى شخص بالغ يحب الآخرين ويمتلك ميلاً للعطاء والمساعدة، ويعتقد فرويد (Freud) ان تنمية الايثار عند الطفل كان نتيجة لثناء واطراء الوالدين على الاعمال التي قام بها الطفل تجاه الآخرين والتي تتسم بروح التعاون والعطاء (هانت، ١٩٨٨)، اما ادلر (Adler) فقد يرى ان سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية لأن الانسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات ويعمل لتكوين علاقات اجتماعية مع غيره. وحسب رأيه ان الافراد جميعاً يكافحون من مستوى ادنى إلى مستوى اعلى والهدف النهائي لهذا الكفاح هو (التفوق) لكنهم يختلفون عن بعضهم البعض وفقاً لأساليب حياتهم المختلفة التي يستخدمونها لبلوغ هذا الهدف. ويضيف ادلر (Adler) ان العامل الاساسي في تكوين اسلوب الحياة يرجع إلى الخبرة الحياتية العائلية التي يعيشها

الطفل في أسرته (صالح، ١٩٨٨)، وكذلك اهتم البرت بانديورا (A. Bandura) بدراسة الانسان في تفاعله مع الآخرين واكد على ان السلوك يمكن تعلمه عن طريق ملاحظة النموذج المتاح في بيئة الطفل ومن ثم يأتي دور العمليات المعرفية كالانتباه والادراك والتذكر والتحليل والتفكير (داود، ١٩٩٠). وهذا يعني وجهة نظر التعلم الاجتماعي يعطي الدور الرئيس في تعلم اي نوع من السلوك لعملية التطبيع الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل (ابو جادو، ٢٠٠٠) وعليه يتعلم الطفل السلوك الايثارى من خلال مشاهدة محاكاة نماذج تتسم بالايثار ومن ثم يقوم بتقليدهم.

مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization: ان التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى اعداد الطفل ثم الصبي فاليفاع فالراشد، للاندماج في انساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالاسرة التي ولد فيها، وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم ادوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة (عويدات، ١٩٩٧). والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة. وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير فالفرد في تفاعله مع افراد جماعته يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والادوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل. (زهران، ١٩٧٧). ومن التعريفات الواردة في بعض كتب علم النفس وعلم الاجتماع، يمكن ايراد بعضاً من هذه التعريفات ومنها (رشوان، ٢٠٠٧، صوالحة وحوامدة، ١٩٩٤: ابو النيل ١٩٨٥: Saks & Krupat 2004).

١. التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد بالتقليد من مجتمعه انماط السلوك السوي والقبول اجتماعياً.
٢. التنشئة الاجتماعية في عملية تثقيف للفرد حتى يتشرب الطفل الانماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعية وتميزه عن ثقافة المجتمعات الاخرى.
٣. التنشئة الاجتماعية هي عملية تحول الفرد من كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي راشد وقادر على التفاعل الايجابي مع المجتمع.
٤. التنشئة الاجتماعية هي عملية تسمح للأفراد باكتساب العادات والاتجاهات .
٥. التنشئة الاجتماعية هي وسيلة لنقل الثقافة والتراث من جيل إلى آخر عبر مؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

وتبنت الباحثة التعريف الاتي للتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية: هي عملية تحول الفرد من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي راشد قادر على التفاعل الاجتماعي مع المجتمع.

اما تعريف التنشئة الاجتماعية اجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس التنشئة الاجتماعية الذي اعد في هذا البحث.

شروط التنشئة الاجتماعية: يؤكد كل من الكين Elkin وهاندل Handel على ضرورة وجود ثلاث شروط اساسية للتوصل إلى تنشئة اجتماعية: .

١. ينطوي الشرط الاول على ان الطفل حديث الولادة يدخل مجتمعاً موجوداً بالفعل له قواعد ومعايير وقيمه واتجاهاته، وبه بناءات اجتماعية عديدة منتظمة.

٢. الشرط الثاني للتنشئة الاجتماعية الملائمة فهو الميراث البيولوجي الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث. .

٣. اما الشرط الثالث للتنشئة الاجتماعية الملائمة فيتمثل فيما يسمى (الطبيعة الانسانية) التي تتضمن القدرة على القيام بدور الآخرين وكذلك القدرة على الشعور مثلهم والقدرة على التعامل بالرموز (الخولي، ١٩٨٦).

اطوار التنشئة الاجتماعية: لقد قسم بارسنز اطوار التنشئة الاجتماعية إلى اربعة اطوار وهي:

– الطور الاول: ويتم داخل الاسرة حتى دخول المدرسة ويكتسب الطفل خلال هذا الطور بعض المهارات الجديدة كما يكتسب كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة لرغباته.

– الطور الثاني: ويتم هذا الطور اثناء مراحل الدراسة وان التفاعل المدرسي هو مجال خصب للتنشئة الاجتماعية.

– الطور الثالث: ويبدأ الطفل هنا بالخروج من دور التعلم إلى العمل. وان عملية التنشئة لا تنتهي بحصول الفرد على مركز او مهنة.

– الطور الرابع: ويبدأ الفرد بتكوين اسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث (الطوباسي، ١٩٩٤).

اهداف التنشئة الاجتماعية: من ابرز الوظائف والادوار والاهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية في الوصول اليها:

١. اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه:

٢. تعلم الادوار الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقاءه وتحقيق رغبات افراده وجماعاته. (دبابنة ومحفوظ، ١٩٨٤).

٣. تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق النضج النفسي في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية .

٤. تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في اكساب الاطفال المعرفة والمهارات التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع والتعاون مع الآخرين واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية المناسبة والاتجاهات.

٥. توفر عملية التنشئة الاجتماعية معايير ذاتية للفرد تساعد في الحكم على سلوكه وتطوير الضمير لديه (الاحرس، ٢٠٠٧: ابو مغلي وسلامة وابو رداحة، ٢٠٠٢: ابو جادو، ٢٠٠٦).

اساليب التنشئة الاجتماعية: تعرف الاسرة بأنها مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والاوزاع (سويف، ١٩٧٠). اما اساليب التنشئة الاجتماعية هي الطرق التي تتعامل بها

الام او من ينوب عنها في تربية ابنائها في مواقف الحياة اليومية وهذه الوسائل قد تختلف من مجتمع الى اخر او من اسرة الى اخرى داخل المجتمع الواحد تبعاً لعدد من العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وانعكاساً لاتجاهات الآباء والأمهات والمربين من حيث نسق او منظومة المعارف والافكار والقيم. كما حذر الإسلام الوالدين من اهمال تربية اولادهما اما غفلة او انصرافاً عن هذه المسؤولية او اهمالاً لهذه الامانة ولهذا الاهمال نتائج خطيرة منها اتاحة الفرصة لرفقاء السوء ان يصطادوا الابناء المهملين من قبل ابنائهم ومنها سرعة انجذاب الاولاد لداعي الفساد ومنها شيوع الجريمة. (رقيط، ٢٠٠٤). كما اكد الرسول الكريم محمد (1) ان اساس التنشئة الاجتماعية هو القرآن الكريم الذي يهذب الاخلاق ويصفي النفوس (الراوي، ٢٠٠٢)، ومن هذه الوسائل لاساليب التنشئة الاجتماعية هي:

١. اساليب التعزيز والعقاب: التعزيز هو عبارة عن عملية تعمل على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها او جعلها اكثر احتمالية للحدوث او هي مثيرات بيئية تأتي بعد السلوك وتزيد من احتمالية تكراره..
٢. الاهتمام والاهمال للأطفال: الحماية الزائدة له اثاره السلبية على تنشئة الطفل والاهمال المطلق وتجنب سلوك الطفل هو اسلوب سلبي لأنه يحرم الطفل من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه.
٣. عدم الاتساق في التعامل مع الاطفال: هناك عدد من الممارسات السلبية التي ترتبط بعدم الاتساق في اسلوب التعامل مع الطفل داخل الاسرة ومنها:
 - ❖ التميز بين اساليب التعامل بين الذكور والاناث.
 - ❖ استخدام احد الوالدين للأطفال سلاحاً ضد الطرف الآخر او لغايات التكتل والتنافس .
 - ❖ تعارض اساليب التعامل مع الطفل الواحد من قبل الام والاب او من قبل البيت والمدرسة.
٤. اللين والتسامح مقابل التشدد والتسلط مع الاطفال: قد يلجأ بعض المربين إلى التشدد في التعامل مع الاطفال. وان التطرف في اللين او التشدد في كلامها يعد من الاساليب السلبية في التعامل مع الاطفال.

التدليل الزائد: يشجع هذا الاسلوب الاطفال على عدم تحمل المسؤولية ويقلل من استقلاليتهم ويزيد من عدم القدرة على تحمل مواقف الفشل والاحباط خارج المنزل.

حماية الاطفال وحبهم ووقايتهم: تعد هذه المشاعر طبيعية إذا كانت ضمن حدودها المعقولة وللحماية والحب الزائدين عن الحد العديد من الاثار السلبية على سلوك الاطفال مثل تأكيد الاتكالية وعدم القدرة على الاعتماد على الذات وتجنب العلاقات الاجتماعية (عبد الله وخليفة، ٢٠٠١، ابو النيل، ١٩٨٥).

نظريات التنشئة الاجتماعية: تحدث المهتمون بنظريات التنشئة الاجتماعية عن اتجاهين في النظريات حيث تحدث بعضهم عن نظريات تصف آليات التنشئة الاجتماعية واستراتيجياتها بينما تحدث آخرون عن موقف نظريات علم النفس المختلفة مع عملية التنشئة الاجتماعية وفي الاتجاه الاول تحدث (الصوالحة وحوامدة، ١٩٩٤) عن ثلاث نظريات تسعى جميعاً إلى محاولة تطبيع السلوك الانساني وهذه النظريات هي:

١. **نظرية الصراع:** وتستند هذه النظرية إلى افكار مربيين امثال (توماس هوبز) و(سيجموند فرويد) ممن آمنوا بالطبيعة الشريرة للإنسان ووجود القوى الغريزية المحركة للسلوك الإنساني. ويؤكد فرويد (Freud) على ضرورة ان تنجح عملية التنشئة الاجتماعية في اصلاح الهو (ID) في الشخصية ومحاولة تقوية الأنا (Ego) الذي يمثل الوعي والادراك للمعايير والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يسمح بتطوير الضمير والأنا الاعلى لدى الافراد.

٢. **نظرية تشكيل الطفل:** وتستند هذه النظرية إلى الفكر السلوكي في علم النفس، حيث يرى مؤيدوها ان الطفل يولد وعقله عبارة عن صفحة بيضاء ولذلك فهو بحاجة إلى تدخل البيئة من خلال التربية واكتساب المعرفة والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع لمحاولة قولبة الطفل وتطبيعها.

٣. **نظرية سياسة عدم التدخل:** وهي نظرية تأتي اصولها من وجهة نظر (جان جاك روسو) الذي اكد على اهمية عدم التدخل في شؤون الطفل وتركه لينمو بشكل طبيعي لان الطفل عند ولادته يمتلك قوى فطرية على شكل استعدادات تعده وتؤهلها للنمو بشكل طبيعي.

وتحدث الاتجاه الثاني من المهتمين بنظريات التنشئة الاجتماعية عن موقف عدد من نظريات علم النفس تجاه عملية التنشئة الاجتماعية ويمكن تلخيص هذه النظريات الاجتماعية الآتي:

١. **نظرية التحليل النفسي:** تستند افكار المدرسة التحليلية في علم النفس إلى وجود القوى الفطرية والغرائز التي تولد مع الانسان وتتحكم في سلوكه. كما تنظر إلى الشخصية على انها صراع بين (الهو) بمكوناته الغريزية والمادية وبين (الأنا) التي تمثل الواقع (والأنا الاعلى) الذي يمثل الضمير الاعلى للإنسان. ويرى فرويد (Freud) ان جذور عملية التنشئة الاجتماعية تكمن في تطوير (الانا الاعلى) عند الانسان نتيجة تقمص الطفل لادوار الراشدين في حياته مما يعمل على اضعاف (الهو) والتي تتمثل في الرغبات والحاجات الغريزية والجنسية عند الانسان.

٢. **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory:** تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى ان معظم التعلم يحدث من خلال تفاعلهم الاجتماعي فهم يتعلمون اجتماعياً دون الحاجة إلى تلقي معززات مباشرة على ذلك التعلم. كما انهم قد يتعلمون الكثير من السلوكيات دون ضرورة مرورهم بخبرة مباشرة (Elliott. et.al. 2000) ويعطي اصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد امثال (دولار وميللر) اهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم اما (بانديرا وولترز) فأنهما يشيران إلى ان التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتغيير تعلم او حدوث بعض انماط السلوك التي تطرأ فجأة لديه (السباعوي، ٢٠١٠).

انواع التنشئة:

١. **التنشئة الأولية Primary Socialization**: والتي تشير إلى تنشئة الفرد الاولى تبدأ من ميلاده مروراً بطفولته ولغاية ما يكون الفرد عضواً في مجتمعه وتمارس في محيط الاسرة .
 ٢. **التنشئة الثانوية Secondary – Socialization**: والتي تشير إلى آثار تبعات التنشئة الأولية من تلقى التنشئة نحو مقاطع جديدة في مجتمعه ونأخذ مكانها عندما يخرج من التنشئة الاولى وتحديداً عندما يدخل في مرحلة التعلم المعرفي الداخلي في مجالات الاحتراف والتخصص .
 ٣. **اعادة التنشئة Resocialization** : في هذه المرحلة تحصل تحولات رئيسية وجوهريّة في سلوك الفرد وتتطلب اعادة بناء تحتاج إلى جهود مكثفة من مؤسسات.
 ٤. **التنشئة المتوقعة (التهيئة المتوقعة) Except – Socialization**: يعني هذا النوع من التنشئة تهيئة الفرد لكي يتحمل مسؤولية جديدة في اعداده وتدريبه سلفاً .
 ٥. **تعزير التنشئة Desocialization**: يحصل هذا النوع من التنشئة عندما يتعرض المجتمع إلى تغير سريع ويتطلب ذلك تعليم الافراد اموراً جديدة لم يتعلموها من قبل فتكون معلومات اضافية مكملة لما لديهم من خبرات ومعارف.
 ٦. **التنشئة الراجعة Reverse Socialization**: البنت العصرية في مجتمعنا العربي تعلم والدتها إذا كانت ربة بيت فنون الطبخ الحديثة وكذلك الحال مع استخدام الحاسوب والانترنت.
 ٧. **تنشئة الشوارع Streets – Socialization**: برز هذا النوع من التنشئة بشكل كبير بعد منتصف القرن العشرين كمفهوم اجتماعي يعكس حالة الاطفال الذين يعملون ويقومون في الشوارع كل او بعض الوقت دون رعاية من اسرهم.
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية**: يتعامل الطفل منذ ولادته مع عدد من المؤسسات التي تعمل على رعايته والاهتمام به وتعليمه ومنعه من الانخراط في السلوكيات المنحرفة وغير السوية. ومن اهم هذه المؤسسات (ابوجادو، ٢٠٠٦: صوالحة وحوامدة، ١٩٩٤: عبد الله وخليفة، ٢٠٠١: ابو مغلي، ٢٠٠٢).
١. **الاسرة**: للعلاقات الاسرية والترابط الاسري دور مهم في التنشئة الاسرية للأطفال وهذا ما اكده (K:dwel) حيث تبين من خلال الدراسة ان الاطفال في المراحل التعليمية الأولى الذين يعيشون مع امهاتهم في اسر مستقرة هم اكثر تكيفاً ونموماً اجتماعياً من الاطفال الذين يعيشون في اسر تتولى الرعاية فيها مربيات (Kidwell, 1988). وقد اظهرت الدراسات التي قام بها كل من ساكس (saks) وبرنيان (Brennan) وبلش وكليرون (Bleach & Chlairborn) ان علاقات الوالدين مع ابنائهم وانماط التنشئة الوالدية التي تتصف بعدم التسامح والقسوة في التعامل وعدم السماح للأبناء بإبداء الرأي وعدم اعطائهم اي دعم اجتماعي وجعل الابناء يشعرون بعدم القبول وعدم التشجيع لاستقلالية الطفل وهذا ما يجعلهم ميالين للعزلة والشعور بالوحدة وعدم الاندماج مع الآخرين وبالتالي تحقيق درجة متدنية من النمو الاجتماعي. كما اظهرت هذه الدراسات ان انماط التنشئة التي تتسم بالتسامح والتقبل وتشجيع الاستقلالية وابداء الرأي بكل حرية، تخلق لدى الابناء انماطاً سلوكية تتسم بالقبول

والإيجابية والتفاعل الاجتماعي البناء والمبادرة وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي السليم (Arkoff, 1971).

٢. رياض الأطفال والمدارس: ان للحياة الاجتماعية في الروضة وما تتيحه من تفاعل الاطفال مع بعضهم البعض تأثيراً هاماً في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والوجداني لدى الطفل ويلاحظ هذا التأثير في ازدياد الالفة والمحبة والتعاون بين الطفل والاطفال الآخرين في الروضة. (الحموي، ٢٠٠١).

٣. جماعة الاقران: تساعد جماعة الاقران على تنمية مفهوم الذات للطفل كما لها دوراً هاماً في تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة والمساعدة في تحقيق الاستقلال. واتاحة الفرصة للتجريب واشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء (العنوم، ٢٠٠٩).

٤. المؤسسات الدينية والمدنية: يتبلور دور العبادة بوضوح من خلال قدرتها على استخدام الاساليب في الترهيب والترغيب او الثواب والعقاب ومن خلال التكرار والقدرة على الاقناع وتقديم النماذج الايجابية للقدوة الحسنة كما تؤدي مؤسسات المجتمع المدني دوراً مكملاً للمؤسسات الاخرى في تقديم الانشطة التربوية والاجتماعية الهادفة .

٥. وسائل الاعلام: تعد وسائل الاعلام من اخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن نتيجة انفتاح قنوات الاتصال وتوفر وسائل الاعلام. حيث يقوم التلفاز بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الاطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الاخرى الدخيلة على الثقافة، ومن ايجابيات هذه الوسائل انها تساعد الاطفال على تشكيل الشخصية وتكوين انماطها واكساب المهارات الحركية والشخصية مثل النظافة والعناية بالجسم وتعلم المهارات الاساسية مثل الكتابة والقراءة والحساب وتنمية الابتكار والنمو اللغوي مثل التحدث والتعبير الحر والنمو الاجتماعي كالنشاط والذكاء الاجتماعي وتنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني (المصدر السابق، ٢٠٠٩).

اما اهم الدراسات التي تناولت الايثار:

١. دراسة عبده (١٩٨٩): بعنوان (الايثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً بالمرحلة الجامعية)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الايثار والحاجات النفسية للطلبة المتفوقين دراسياً وقرانهم من غير المتفوقين بالمرحلة الجامعية، وشملت الدراسة (٢٧) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً و(٢٧) طالباً وطالبة من غير المتفوقين دراسياً بالمرحلة الرابعة من جامعة المنوفية واستخدم (عبده) مقياس الايثار واستبيان مستوى التفوق الدراسي ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

— ان الطلاب المتفوقين دراسياً بالجامعة اعلى ايتاراً من الطلاب غير المتفوقين دراسياً.
— وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث المتفوقات وغير المتفوقات دراسياً في الايثار لصالح الاناث غير المتفوقات.

– وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين الذكور المتفوقين وقرانهم من غير المتفوقين دراسياً في الايثار لصالح الذكور المتفوقين.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المتفوقين دراسياً في الايثار لصالح الذكور المتفوقين.

– عدم وجود فروق بين الاناث والذكور غير المتفوقين في الايثار.

– وجود علاقة ارتباطية بين الايثار والحاجات النفسية (الامن، الانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات، الفهم) وبذلك لم تتحقق علاقة الارتباط بين الايثار والحاجات النفسية لدى المجموعتين.

٢. دراسة عبد الرحيم (١٩٩٢): بعنوان "تأثيرات بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية في الايثار لدى عينة من المعلمين"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في ابعاد الايثار وكذلك إلى معرفة مقدار تأثير كل من الجنس، العمر الزمني، سنوات العمر، الشعور بالاثم، الشعور بالخل، الذهانية، الانبساطية، العصابية، الكذب على ابعاد الايثار وهي (تقديم المساعدة، تلقي المساعدة، تقدير اهمية الايثار). وشملت العينة (١١٨) معلماً ومعلمة ممن يعملون بالمرحل (الابتدائية، الاعدادية، الثانوية) مقسمين إلى مجموعتين (٥٨) معلماً و(٦٠) معلمة، واستخدم عبد الرحيم في هذه الدراسة مقياس الايثار من اعداده معتمداً على مقياس رشتون وزملائه (١٩٨١)، والمقياس الذي وضعه جوتسون وزملاؤه. واستخدم ايضاً مقياس ايزنك للشخصية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود فروق دالة احصائياً بين المعلمين والمعلمات في تلقي المساعدة وتقديم المساعدة لصالح المعلمين.

– لا يوجد فروق دالة احصائياً بين الجنسين في تقدير اهمية الايثار.

– ان المتغيرات التي لها اثر مباشر قوي دال احصائياً في تقديم المساعدة بالترتيب (سنوات التعليم، الجنس، الذهانية، الشعور بالاثم).

– المتغيرات التي لها اثر اقوى ودال في تلقي المساعدة هي (سنوات التعليم، الجنس).

– وجود اثر دال احصائياً لكل من الشعور بالخل، الشعور بالاثم، العمر الزمني الذهانية، تقدير اهمية الايثار.

– وجود اثر دال وسالب لسنوات التعليم على تقدير اهمية الايثار.

– وجود علاقة دالة احصائياً بين العمر والايثار.

– وجود ارتباط دال احصائياً لأبعاد الشخصية الثلاثية (الذهانية، الانبساط، العصابية) على الترتيب بتقديم المساعدة. ولكن لم ترتبط هذه الابعاد بتقدير اهمية الايثار.

الدراسات التي تتناول التنشئة الاجتماعية:

١. دراسة سعيد ١٩٨١: (اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها

بمستوى تعليم الابوين في الاسرة العراقية وهذه الاساليب هي (التشجيع - النصح والارشاد - التسامح والتساهل - الحرمان والنذب - التذبذب في المعاملة - العقاب البدني. اي اسلوب آخر). كما حدد المستوى التعليمي بثلاثة مستويات: (العالي والمتوسط والواطي). واقتصرت العينة على العوائل العربية في مدينة الموصل تم مقابلة (٦٠) أمماً (٦٠) أباً ولمعدل (٢٠) أمماً و أباً لكل مستوى تعليمي والذين اجابوا على (٤١) فقرة من فقرات اداة البحث التي تناولت مواقف حياتية يومية وطريقة تعامل ابوية مع تلك المواقف التي يقوم بها الطفل بعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها.

- التشجيع والنصح والارشاد واساليب يستخدمها الاباء والامهات لدرجات عالية ومع البنين اكثر من البنات بينما اسلوب التسامح والتساهل يستخدمه لدرجة متوسطة مع ابنائهم كذلك بالنسبة إلى اسلوب الحرمان والنذب اما اقل الاساليب استخداماً هو اسلوب التذبذب في المعاملة والعقاب البدني وتميل الامهات إلى استخدام العقاب البدني اكثر من الاباء.

- كما ان الامهات والاباء على مستوى طيب من الوعي بأساليب المعاملة الوالدية المنسجمة مع الاساليب التربوية الحديثة.

- يزداد استخدام الاساليب التربوية الحديثة بارتفاع المستوى التعليمي للابوين والعكس صحيح (سعيد، ١٩٨١)

٢. دراسة المعموري ١٩٩٠: (اساليب التنشئة الاسرية الصحيحة لابناء الشهداء)، والهدف الدراسة إلى الاجابة إلى الاسئلة الآتية:

- ما اساليب التنشئة الاسرية السائدة عند عوائل ابناء الشهداء؟
- ما اساليب التنشئة الاسرية الصحيحة التي يجب ان يعامل بها ابناء الشهداء من وجهة نظر الاسر ذاتها وابناء الشهداء انفسهم؟

اجريت الدراسة على عينة بلغت (١٧٩) فرداً و(١٤) مختصاً في العلوم التربوية والنفسية و(٤٤) طفلاً في عمر (١٠-١٢) سنة و(١٤٤) امرأة من امهات ابناء الشهداء وقد اختير افراد العينة من (٥١) مدرسة ابتدائية وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات منها (النسبة المئوية لمربع كاي) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وأن هناك (٤٢) اسلوباً منها (١٢) سائداً بحسب المعايير التي وضعت لذلك وقد توزعت هذه الاساليب على النحو الآتي:

١. خمسة اساليب تدل على النمط الحازم مثل (التشجيع - النصح والارشاد - التعرف على السبب والتوجيه والتدريس والتعليم).

- ثلاثة اساليب تدل على النمط المتسلط وهي الضرب والتوبيخ والمنع.
- اسلوبان يدلان على النمط المتساهل هما التسامح وتلبية الطلب.
- اسلوبان يدلان على النمط المهمل وهما ترك الفرد وشأنه وتركه لا افعل به شيئاً.

اما النتائج المتعلقة بالهدف الثاني فقد ظهر ان هناك (٢٦) اسلوباً صحيحاً كان متبعاً من الامهات في معاملة ابنائهم من الشهداء وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ان هناك سبعة اساليب صحيحة متحققة في معاملة ابناء الشهداء (النصح والارشاد والتشجيع والتوجيه والتعرف على السبب المتسامح وتلبية الصرامة والمكافأة) (المعموري، ١٩٩٠).

منهج البحث: ان البحوث الارتباطية تصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً لان الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل ارتباط ترتبط بدرجات متغير آخر وذلك كما يتمثل في متغيري الدراسة الحالية وهما الايثار والتنشئة الاجتماعية (ابو علام، ٢٠٠٠، ٢٣٤) وان طبيعة الدراسة حتمت استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض او الاجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية او الراهنة لأفراد عينة البحث.

مجتمع وعينة البحث: تضمن مجتمع البحث موظفات جامعة بغداد من الأمهات والبالغ عددهم (٢٠٠) موظفة من الاناث حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من خمس كليات علمية وإنسانية وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١) عينة البحث التطبيقية موزعة وفقاً لمتغيرات الكلية والتخصص والنوع

ت	الكلية	الاختصاص	عدد الموظفين
١	كلية التربية بنات	انسانية	٤٠
٢	كلية التربية/ ابن رشد	انسانية	٤٠
٣	كلية اللغات	انسانية	٤٠
٤	كلية الطب البيطري	علمية	٤٠
٥	كلية الزراعة	علمية	٤٠
٦	المجموع الكلي		٢٠٠

١. ادوات البحث: وقد تضمن البحث الادوات الاتية: ١. مقياس الايثار ٢. مقياس التنشئة الاجتماعية

عرض للأدوات المستخدمة في الدراسة

تم الاعتماد على المصادر العلمية في بناء مقياس الايثار والذي يتألف من (٢٤) فقرة، يجيب عليها المختبر وقد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد ابدوا رأيهم في ملائمة المقياس بعد اجراء بعض التعديلات وظهر بعد ذلك بصورته النهائية. اما بالنسبة لمقياس التنشئة الاجتماعية حيث يتألف المقياس من (٤١) فقرة يجيب عليها المختبر وعرض ايضا على الخبراء والمختصين الذي تم الاشارة اليهم سابقاً وابدوا ملائمة للعمل مع اجراء بعض التعديلات وظهر بصورته النهائية.

اسلوب تصحيح المقياس: يتكون مقياس الايثار من (٢٤) فقرة والاجابة عنها وفق (٣) بدائل وهي (أ،ب،ج) اما بالنسبة الى مقياس التنشئة الاجتماعية يتكون من (٤١) فقرة والاجابة على وفق سبع بدائل حيث تشير الى اساليب التنشئة الاجتماعية اي ان الرقم:

١. يعني التشجيع.
٢. يعني النصح والارشاد
٣. يعني التسامح والتساهل.
٤. يعني الحرمان والنزب.
٥. يعني العقاب البدني.
٦. يعني التذبذب في المعاملة
٧. يعني اي اسلوب آخر.

التحليل الاحصائي للفقرات: تعد عملية تحليل الفقرات ذات اهمية كبيرة لتطوير الاختبارات، أن اي اختبار يجب ان يتصف بالتوازن والاتساق ودرجة مقبولة من الصعوبة، وقدرة عالية على التمييز والتباين العالي والثبات (المنيزل وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٣٠). بمعنى اخر يساعدنا التحليل الاحصائي على ابقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في المقياس (Ebel & Frisbie, 1991, P392):

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين **Extreme Group Method**: يقصد بالقوة التمييزية للفقرة معرفة الافراد الذين حصلوا على اعلى الدرجات والذين حصلوا على ادنى الدرجات في الاختبار نفسه، إذ أن الغرض من حساب القوة التمييزية هو لاستبعاد الفقرات غير المميزة بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميزهم (Chisell, 1980, P434) اوضح كيلي (Kelly (2000) انه عند تحليل فقرات الاختبار يجب الاعتماد على (27%) من الافراد في كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا واستبعاد نسبة (46%) الوسطى، ولكي تكون قيمة معامل التمييز متنسقة من عينة الى أخرى ينبغي عند اجراء هذا التقسيم ان لا يقل عدد افراد عينة تحليل الفقرات للمقياس عن (١٠٠) في كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ومن الأفضل زيادة عدد الافراد عن ذلك (ابو علام، ٢٠٠٠، ص ٢٨٤). والجدول (٢) يوضح تمييز قياس الايثار وان درجة القطع العليا والدنيا هي (٥٤)

جدول (٢) يوضح تمييز قياس الايثار

الفقرات (٢٤)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفقرة رقم (١)	عليا	١,٧٤٠٧	٨٩٤١١
	دنيا	١,٣٣٣٣	٦١٤٣٠
الفقرة رقم (٢)	عليا	٢,٢٢٢٢	٥٠١٥٧
	دنيا	١,٢٤٠٧	٥٤٧٢١
الفقرة رقم (٣)	عليا	٢,٨٣٣٣	٤٦٥٨١
	دنيا	٢,٣٨٨٩	٨٣٣٦٥
الفقرة رقم (٤)	عليا	٢,٩٤٤٤	٣٠١٩٩
	دنيا	١,٦٨٥٢	٨٤٢٨٢
الفقرة رقم (٥)	عليا	٢,٤٨١٥	٦٦٥٦٢
	دنيا	١,٥٣٧٠	٦٩٢٦٣
الفقرة رقم (٦)	عليا	٢,٩٦٣٠	١,٩٠٦٣
	دنيا	٢,٧٤٠٧	٠٥٥٥٧٧
الفقرة رقم (٧)	عليا	١,٢٥٩٣	٠٤٨٣١٢
	دنيا	١,٤٨١٥	٠٧٤٥٨٢
الفقرة رقم (٨)	عليا	٢,٩٢٥٩	٠٢٦٤٣٥
	دنيا	١,٦٦٦٧	٠٨٠٠٩٤
الفقرة رقم (٩)	عليا	٢,٤٨١٥	٠٨١٨٢١
	دنيا	١,٣٥١٩	٠٦٧٧٣٣
الفقرة رقم (١٠)	عليا	٢,٧٧٧٨	٤٦٢٤٢
	دنيا	١,٢٩٦٣	٦٦٢٤٦
الفقرة رقم (١١)	عليا	٢,٥١٨٥	٥٠٤٣٥
	عليا	٢,٦١٨٥	٦٩٣٣٨
الفقرة رقم (١٢)	عليا	٢,٥١٨٥	٥٤٠٤٧
	دنيا	٢,٠٩٢٦	٦٢٢٤٩
الفقرة رقم	دنيا	٢,٢٥٩٣	٦٢٢٤٩

الفقرات (٢٤)		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١٣)	دنيا	٥٤	١,٢٤٠٧	٥١١٥٧
الفقرة رقم (١٤)	عليا	٥٤	٢,٤٨١٥	٥٧٤٣٢
	دنيا	٥٤	١,٥٧٤١	٦٨٩٦٠
الفقرة رقم (١٥)	عليا	٥٤	٢,٤٢٥٩	٦٣٢٥١
	دنيا	٥٤	١,٢٧٧٨	٦٢٦٩٩
الفقرة رقم (١٦)	عليا	٥٤	٢,٧٥٩٣	٤٣١٥٥٥
	دنيا	٥٤	٢,١٦٦٧	٨٤١١٦
الفقرة رقم (١٧)	عليا	٥٤	٢,١٦٦٧	٧٩٥٠٣
	دنيا	٥٤	٢,١٨٥٢	٦٤٦٤٤
الفقرة رقم (١٨)	عليا	٥٤	٢,٤٨١٥	٦٠٦٢٨
	دنيا	٥٤	١,٤٤٤٤	٦٩١٣٧
الفقرة رقم (١٩)	عليا	٥٤	٢,٧٧٧٨	٤١٩٦٤
	دنيا	٥٤	٢,٤٨١٥	٧٢٠٠٨
الفقرة رقم (٢٠)	عليا	٥٤	٢,٣٣٣٣	٨٠٠٩٤
	دنيا	٥٤	١,٧٤٠٧	٨٩٤١١
الفقرة رقم (٢١)	عليا	٥٤	٢,٢٧٧٨	٥٩٦١١
	دنيا	٥٤	١,٤٨١٥	٧٢٠٠٨
الفقرة رقم (٢٢)	عليا	٥٤	٢,٧٢٢٢	٤٩٢٠٨
	دنيا	٥٤	١,٩٨١٥	٧٦٤٥٦
الفقرة رقم (٢٣)	عليا	٥٤	٢,٨٥١٩	٤٠٧٨٢
	دنيا	٥٤	١,٦١١١	٧٦٢٧٣
الفقرة رقم (٢٤)	عليا	٥٤	٢,٨٧٠٤	٤٧٧٦٦
	دنيا	٥٤	٢,٤٠٧٤	٨٥٨٢٢

ويوضح الجدول (٣) القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها مع (١,٩٦) التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

جدول (٣) يوضح القيمة التائية المحسوبة

الاختبار التائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢,٧٦٠	١٠٦	٠٠٧
٩,٧١٦	١٠٦	٠٠٠
٣,٤٢٠	١٠٦	٠٠١
١٠,٣٣٦	١٠٦	٠٠٠
٧,٢٢٥	١٠٦	٠٠٠
٢,٧٧٩	١٠٦	٠٠٦
-١,٨٣٨-	١٠٦	٠٦٩
١٠,٩٧١	١٠٦	٠٠٠
٧,٨١٥	١٠٦	٠٠٠
١٣,٤٧٥	١٠٦	٠٠٠
٠٠٠	١٠٦	١,٠٠٠
٣,٧٩٧	١٠٦	٠٠٠
١١,٠٦٧	١٠٦	٠٠٠
٧,٤٣٠	١٠٦	٠٠٠
٩,٤٧٤	١٠٦	٠٠٠
٤,٦٠٦	١٠٦	٠٠٠
-١٣٣-	١٠٦	٨٩٥

٨,٢٨٧	١٠٦	...
٢,٦١٢	١٠٦	٠١٠
٣,٦٢٨	١٠٦	...
٦,٢٦٠	١٠٦	...
٥,٩٨٧	١٠٦	...
١٠,٥٤٢	١٠٦	...
٣,٤٦٤	١٠٦	٠٠١

ومن خلال ملاحظة الجدول (٣) نجد ان الفقرات جميعها دالة إحصائياً ما عدا ثلاث فقرات غير دالة وهي فقرة (٧)، فقرة (١١)، فقرة (١٧).

ب. طريقة الاتساق الداخلي **Internal consistency Method**: تشير هذه الطريقة إلى مدى قدرات فقرات الاختبار على ان تقيس بنفس الاتجاه او المسار. كما تعبر هذه الطريقة على العلاقة المتبادلة بين فقرات المقياس (preers, 2006, p.26).

١. أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيبين على نفس المقياس (Allen & Yen, 1979. P. 124)، والجدول (٤) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأيتار حيث ان درجات الايتار تقارن مع (٠,١٤) بيرسون الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

جدول (٤) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للإيتار

الايتار	الايتار	الايتار	الايتار
٦١٢**	٥٢٧**	٢٢٥**	٢٤٣**
٠٠٠	٠٠٠	٠٠١	٠٠١
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٥٤١**	٢٢٠**	٦٨٣**	٦٠٤**
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٥٢٨**	٥٧٢**	٦١٢**	٦٩٤**
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
١٦٨**	٣٨٩**	٥١١**	٢٩١**
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
	٢٢٠**	٤٦٥**	٣٠٠**
	٠٠٢	٠٠٠	٠٠٠
	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
		٦٠٥**	٤٣٩**
		٠٠٠	٠٠٠
		٢٠٠	٢٠٠

يتضح من الجدول (٤) ان الفقرات دالة وعدد الفقرات التي تم حذفها هي (٣) غير مميزة.

جدول (٥) يوضح استبعاد ثبات ألفا الايثار

عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ
٢١	٠,٨١

ويوضح الجدول (٥) ان عدد الفقرات ٢١ بعد حذف (٣) فقرات غير مميزة. مؤشرات الصدق: الصدق مفهوم اشمل من الثبات فكل اختبار صادق هو ثابت (Goodwin, 2010, P.135). وقد تم التحقق من بعض مؤشرات الصدق الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي كما يأتي:

أ. **الصدق الظاهري Face Validity**: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الاجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائلها ووزانها وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين في علم النفس وتم الاخذ بملاحظاتهم من تعديل على بعض الفقرات، ولاستخراج الثبات تم استعمال طريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي. (Nunnally, 1970, P.179) وفي البحث الحالي بلغ كرونباخ الفا ٠,٨١ وعدد الفقرات (٢١) بعد حذف ثلاث فقرات غير مميزة.

الوسائل الاحصائية: تم استخدام نظام SPSS لإيجاد الوسائل الاحصائية

– عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وتفسيرها على وفق الاهداف التي وضعت في سياق البحث الحالي وكما يأتي:

– **الهدف الأول**: وينص على التعرف على مستوى الايثار للأمهات الموظفات ومن خلال تطبيق مقياس الايثار على افراد العينة ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٨,٨٥٩) اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) والوسط الحسابي للعينة (٤٦,٤٤٠٠) اعلى من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس هو (٤٢)، وهذا يعني ان عينة البحث لديهم سلوك ايثاري حسب ما تشير اليه القراءات لمجموع العينة كما في الجدول (٦) وربما يعود السبب الى ان اساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية تؤدي الى السلوك الايثاري.

جدول (٦) يوضح قياس الايثار

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
٧,٠٨٧٨٥	٤٦,٤٤٠٠	٢٠٠ الايثار

أما الجدول (٧) يوضح الوسط الفرضي

الوسط الفرضي = ٤٢		
مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاختبار التائي
٠٠٠	١٩٩	٨,٨٥٩ الايثار

– **الهدف الثاني**: وينص على التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الايثار واساليب التنشئة الاجتماعية والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين الايثار واساليب التنشئة الاجتماعية

	الايثار		الايثار
العقاب	-٢٦٧** ٠٠٠ ٢٠٠	الايثار	١ ٢٠٠
النصح	+٢٤٨** ٠٠٠ ٢٠٠	التذبذب	-١٨٥** ٠٠٩ ٢٠٠
الحرمان	١٣٥ ٠٥٦ ٢٠٠	التسامح	-١٢٢ ٠٨٦ ٢٠٠
اي اسلوب اخر	٠٣٦ ٦١٠ ٢٠٠	التشجيع	-٠٤٠- ٥٧٢ ٢٠٠

الهدف: هو معرفة بيان العلاقة بين الايثار وأساليب التنشئة الاجتماعية. والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) بيان العلاقة بين الايثار واساليب التنشئة الاجتماعية

	الايثار		الايثار
العقاب	-٢٦٧ ٠٠٠ ٢٠٠	الايثار	١ ٢٠٠
النصح	+٢٤٨ ٠٠٠ ٢٠٠	التذبذب	-١٨٥** ٠٠٩ ٢٠٠
الحرمان	-١٣٥ ٠٥٦ ٢٠٠	التسامح	+١٢٢ ٠٨٦ ٢٠٠
اي اسلوب اخر	٠٣٦ ٦١٠ ٢٠٠	التشجيع	+٠٤٠ ٠٥٧٢ ٢٠٠

حيث يتم مقارنة القيم (١٨٥، ١٢٢، ٠٤٠، ٢٦٧، ٢٤٨، ١٣٥، ٠٣٦) مع (٠، ١٤) بيرسون الجدولية وكانت النتائج:

١. هناك علاقة عكسية بين الايثار والتذبذب في المعاملة: أي كلما كان أسلوب التذبذب في المعاملة للأبناء أدى إلى انخفاض السلوك الايثاري.
٢. هناك علاقة عكسية بين الايثار والعقاب: أي كلما كان أسلوب التنشئة عقابي أدى إلى انخفاض السلوك الايثاري.
٣. هناك علاقة طردية بين الايثار والنصح: أي كلما كان أسلوب النصح هو الأسلوب السائد في التنشئة الاجتماعية أدى إلى السلوك الايثاري.

الهدف: تعرف اساليب التنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث، ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل اسلوب من الاساليب، ولمعرفة مدى استخدام كل اسلوب

من الاساليب لدى افراد عينة البحث تم استعمال اسلوب الدرجة المعيارية التي تقوم على طرح كل درجة من الدرجات الكلية التي حصل عليها الافراد في الاسلوب من المتوسط الحسابي للأسلوب ذاته، ومن ثم قسمة النتائج على الانحراف المعياري (ابو علام، ٢٠٠٠) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام على مقاييس التنشئة الاجتماعية

الاسلوب	المتوسط	الانحراف	المستوى	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من درجة خام	العدد	النسبة المئوية
التذبذب	١,٦٥	٢,٤٠	عالي	+١ فاكثر	٩-٥	٢٠	%١٠
			متوسط	بين +١، -١	٤-٠	١٨٠	%٩٠
			منخفض	-١ فاقل	٠	٠	%٠
التسامح	٢,٩٦	٢,٢٧	عالي	+١ فاكثر	١٣-٦	٢٥	%١٣
			متوسط	بين +١، -١	٥-١	١٤٨	%٧٤
			منخفض	-١ فاقل	٠	٢٧	%١٤
التشجيع	٩,٤٢	١,٨١	عالي	+١ فاكثر	١٥-١٢	١٧	%٩
			متوسط	بين +١، -١	١١-٨	١٥١	%٧٦
			منخفض	-١ فاقل	٧-٣	٣٢	%١٦
العقاب	٢,٩٨	٣,٧٠	عالي	+١ فاكثر	١٨-٧	٣٢	%١٦
			متوسط	بين +١، -١	٦-٠	١٦٨	%٨٤
			منخفض	-١ فاقل	٠	٠	%٠
النصح	١٦,٣٤	٦,٦١	عالي	+١ فاكثر	٣٣-٢٣	٤١	%٢١
			متوسط	بين +١، -١	٢٢-١٠	١٢٧	%٦٤
			منخفض	-١ فاقل	٩-٣	٣٢	%١٦
الحرمان	٣,٣٤	٣,١٩	عالي	+١ فاكثر	١٧-٧	٣١	%١٦
			متوسط	بين +١، -١	٦-٠	١٣٠	%٦٥
			منخفض	-١ فاقل	٠	٣٩	%٢٠
أسلوب آخر	٣,٣٢	٣,٤٥	عالي	+١ فاكثر	١٤-٧	٣١	%١٦
			متوسط	بين +١، -١	٦-٠	١٦٩	%٨٤
			منخفض	-١ فاقل	٠	٠	%٠

ومن الجدول اعلاه يتبين ان نسبة من لديهم تذبذب عالي اعلى من المنخفض، ومن لديهم تسامح عالي اقل ممن لديهم تسامح منخفض، ومن لديهم مستوى مرتفع من التشجيع اقل من المنخفض، أما العقاب فنجد أن نسبة ممن لديهم عقاب مرتفع اعلى من المنخفض، في حين نجد أن ممن لديهم نصح عالي اعلى من المنخفض، في حين ان من لديهم حرمان عالي اقل من الحرمان المنخفض، أما فيما يتعلق بالأسلوب الآخر نجد أن نسبة من لديهم اسلوب آخر عالي اعلى من المنخفض. اما الهدف التعرف على نوع (اسلوب التنشئة التي تمارسها الامهات الموظفات مع ابنائهم) حيث يتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول أن الاسلوب السائد في التنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث هو اسلوب النصح يليه اسلوب التشجيع، أما باقي الاساليب فكانت منخفضة، مما يؤشر أن التنشئة الايجابية هي السائدة في اساليب التعامل مع الابناء.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

١. تشجيع الجانب الانساني وتمميته وذلك بالتبرع للجمعيات الخيرية والتبرع بالدم وغيرها من السلوكيات.

٢. أن يقلع الآباء والامهات عن الكثير من اساليب التربية الخاطئة ومنها العقاب البدني الشديد والاهمال والنبد وعدم تقبل الابناء وعليهم ان يفهموا ان الاطفال مثل الكبار بحاجة مستمرة الى التقدير والاحترام والتقبل.

المقترحات:

١. اجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين الايثار ومتغيرات اخرى مثل التوافق وسمات الشخصية.

٢. دراسة مفهوم الايثار لدى الافراد يتم تعرضيهم الى مواقف حقيقية تتطلب سلوك فوري ومعرفة ردود افعالهم.

٣. بناء مقياس للسلوك الايثاري للمراحل الدراسية الاخرى ولفئات عمرية مختلفة.

Almasadir Alearabiuh

Alquran Alkarim.

1. Abn Manzur, Gamal Aldiyn (1981): **Lisan Alearab**, dar almaearif Alqahiruh.
2. Abu Alnel, mahmoud (1985): **eulim alnafsalajtimaieu**, dirasatearabia waealamih, dar alnadih alearabiuh, bayrut.
3. Abu Jadw, salih muhamad (2000) : **eulim alnafs altarbuiu**, t 1, dar almasiruh, eamman, alurdun.
4. Abu Jadw, salih muhamad (2006) : **sayakuluhia altanashuyuh alajtimaieuh**, T2, dar almasiruh, eamman, alurdun.
5. Abu Allam, salah aldiyn mahmud (2000): **alqias waltaqwim altarbuiu walnafisu, asasiatuh watatbiqatihatih almaeasirih**, T1, dar alfikr altarbuiu, alqahiruh.
6. Abu maghly, samih wakharun (2002): altanashuyuh **alajtimaieuh liltifi**, dar alyazwr dy lilnashr, eamman.
7. Alakhrs, Sammy (2007): **alashrh waltanshiat alajtimaieuh**, antirinit mawqie, .www.alnabaa.org.
8. Alasdy, Saeid Jassim (2002): **altawafuq alajtimaieiu Iadaa tlbt alklyat alahlyh**, majalat kuiiyat aleuium aljamieih, aladad 8, aleiraq.
9. Alaswd, mahmd (b-t): **fadayil aslamih**, T 1, dar aishuebi, alsaeudiih.
10. Alasfhany, Alhusayn, (1997): **mejm mufradat alfaz alqran**, T 1, dar alkutuf aleilmayh, bayrut.
11. Albayati, muhamad sulayman, (2001): **alakhlaq alainsaniuh fi aiquran walsanih alnubwih wanazariat eulim alnafs**, almajalih aleiragiuh lileulum altarbiwih walnafsih waealam alajtimaie, almujaalid alawl, aleadad 1.
12. Aljazayiriu, Abu bakr jabir (1976): **mnhaaj almuslim**, T8, almudinuh almunuruh.
13. Aljuzayh Abn Qiam (b - t): **triq alhijratayn wabab alsaeadatini**, mutbaeat aldawhih alhadithuh.
14. Alkhaldi, Jajan Jameih (2008): **dawr alaisnad alajtimaieii fi tadeim alsahih alnafsih lilmurahiqayna**, majalat aladab, jamieat aimawsil.

15. Alkhouly, Sana (1986): **alashrah walhayat alealyh**, dar aimearf, alaskndryh.
16. Dawud, Eaziz Hana, waleabidi (1990): **elam nfs aish akhsihi**, wizarat aitaieim aleali waibahth alealmi, jamieat Baghdad.
17. Dababnih, mayshil, wanubil mahfuz (1984): **syakulujiat altufulih**, dar almustagbal Ilnashr waltawziei, emaan, al,urdunn.
18. Desoki, kamal, (1988): **dhkhirtah eulum alnafsi**, G 1,aiddar alduwaliuh Ilnashr waltawziei, alqahirh.
19. Rbie, Muhamad shahhatih, (2011): **eulim alnaf alaijtimaeiu,T]**, dar aimasiruh, eamman, alurdun.
20. Rashwan, Abdel Monsef,(2007): almumarisuh **almahnih Iilkhadamih alaijtimaeih fi almajal alnafsii walegly**, almaktab aijamieii aihadith, alaskndryh.
21. Raqit, Hamah Hasan, (2004): **kayf nurbiu aibnayina turbih salihuh**, mawqie nit <http://www.esteratogh.com>
22. Araawi, maysun zahir,(2002): **asalib almaeamilih alwalidayh waealaqatuha bialafkar allaaegalaniih Iadaa tlbt aljamieih**, risalat majstyr ghyr manshurihi, kuliyyat aitarbih, jamieat Baghdad.
23. Zahran, Hamid Abd aisalam, (1977): **eulim alnaf alaijtimaeiu**, T4, eulim alkitab, jamieat Baghdad.
24. Alsbeawi, Fadilh Earfat, (2010): **alkhajl alaijtimaeiu waealqatuh bisalib almaemilih aiwalidayhi**, T1, dar safa Ilnashr waltawziei, eamman, alurdun.
25. Seyd, Bitual Ghzal, (1981): **asalib altanshuyih alaijtimaeiuh waealaqatuha bimustawaa taelim alabwin**, , risalat majstyr ghyr manshurihi, kuliyyat aitarbih, jamieat Baghdad.
26. Saweif, Mustafa, (1970): **alashraf alnafsiuh liltakamul alaijtimaei**, T2, dar almuearif, alqahiruh.
27. Alshanaaw, muhamad maharuws, waeabd alrahmin muhamad alsayed (1994): **almusaniduh alaijeatimaeiuh walsahuh alnafsiuh marajieah nazrih wadirasat tatbiqih**, Ti, maktabat alanjilw almisrih, algahiuh.
28. Salih, Qasim Hussain, (1988): **alshaksiuh baynah altanzir waigias**, mutbaeat altaelim al eali, Baghdad, al eiraq.
29. Sawalihuh, muhamad wahawmiduh, mustafaa,(1994): **asasyat altanashuyih aleamah liltufulih**, dar alkanadi Ilnashr waltawziei, arbd, alurdun.
30. Altubassi, Fawaz, (1994):ainmat **altanshuyih alaijtimaeiuh waealaqatuha bimarkaz aldabt eind tlbt kaliyyat almujtamae fi madinat arbd**, risalat majstyr ghyr manshurihi, jamieat alyarmuk.
31. Eabd alrhym, Anwr, (1992): **tathirat bed almutaghayirat aldiymughraflih walnafsiuh Iadaa eanyuh mik almuelimin**, majalat aldirasat altarbawih, alqahirh.
32. Eabd Allah, moataz, (1998): **alaythar walthaqh walmusaniduh kaeawamil asasyh fi dafieiat al afrad lilaindimam Iiljamaeih**, bihawth fi eilm alnaf alaijtimaeii walshakhsiah, mjld 3, (13-197) dar ghurayb, alqahiruh.
33. Eabd Allah,Muetaz wakhalifuh, Eabd allatif,(2001): **eilm alnaf alaijtimaeii**, dar ghurayb, alqahiruh.
34. Eabdah, Eabd allhah (1989): **alaythar waihajat alnafsiuh liltullab almutafawiqin waghayr almutafawiqin dirasiaan bialmarhalih aljamieiihmajalat kuliyyat altarbih**, (5)mutbaeat jamieat asyur.
35. Eubud, Sans Najam,(2000) : **dawr aleayilih fi iiedad almuatin alssalih, majalat adab almustansirih**, aleadad 34, kuhiat aladab, almustansirih
36. Aleatuwm, Eadnan Yusif, (2009): **eilm alnaf alaijtimaeii,T1**, dar iithra Ilnashr, eamman, alurdun.
37. Eathman, Syd,(1986):alathra **alnafsiu fi dirasat altufulih wanumui al insane**, T 1, maktabat alanjilw almisrih, algahiuh.
38. Eakashih, mahmud, washafiq, muhamad (1999): **eilm alnaf alaijtimaeii**,

- matbaeat aljumphurih, misr.
39. Eawaydat, , Eabd allhah (1997): **iithr ainmat altanashuyih alasryh ealaa tabieat alainhirafat alsilukiih eind tlbt alsufuf aithamin walttaasie waleashir Iildhukur fi alurdun.majalat** dirrasat, mujalad 24, aleadad 1.
 40. Farah, Muhamad Saeid,(1971): **abina alaijtimaeii washkisih**, atruhah dukturah, jamieat alaskndryh.
 41. Algariti, Eabdulmuttalab, (1998): **fi alsahuh alnafsiuh**, T2, markaznur aliiman, misr.
 42. Alkandari, Yaequb Yusf (2202): **aldaem alaijtimaeiiwaealaqatuh bimueadalat daght aldham fialasrh alkuaytiuh**, majalat aleulum alaijtimaeii, mujalad 30, aleadad 2.
 43. Morsi, Kamal,(1989): **tanmiat** alsahuh **alnafsiuh**, majalat almuslim almueasir, dar albihwuth aleimayuh, misr.
 44. Almutawa,Nasibuh (1997): **teala nastathmir alaythar**, Iajnat saeid akhak aimuslim fi kI makan, alkuayt.
 45. AI-maamouri, Najah Khalkhai, **asalib altanshuyih alasryh** alsahihuh **Iiabna** alshuhadai, risalat majstyr ghyr manshurihi, kuliyyat altarbihi, jamieat Baghdad.
 46. Maktouf, Sabiha Yasser (1990) **tatawur alsuluk alaythary ladaa atfal madinat Baghdad**, risalat majstyr ghyr manshurihi, kuliyyat altarbihi, jamieat Baghdad.
 47. Almenezel, Ebdullah wal-otoum, Adnan Yousef,(2010) : **manahij albahth fi aleulum alnafsih waltarbuhih**, T1, maktabat athralilnashr waltawziei, alurdun.
 48. Hunt, Sonia,(1988): **numu shakhsiat alfard walkhabrih alaijtimaeiuh**, T2, tarjamat Qais al-Nouri,dar aishuwuwn althagafuh aleamuh, Baghdad.

المصادر الأجنبية

1. Allen, J.M.& yen, W.M (1979): measurement introduction to theory pacific Grove. CA: Brooks/ Cole nature and function of pride. Association for psychological science 16 (3). 147 – 150.
2. Arkoff, Abe. (1971): Explorations in Human Behavior, New york, Megrew – hill.
3. Carrmine, E. G. zeller, R.A. (1979) reliability and validity assessment, London: sage publications SAGE, Beverly Hills.
4. Chisell, E.E (1980) Mesurment theory for Behavioral sciences, son francisco, W,H, freeman company.
5. Ebel, R.L., frisbie, D.A. (1991) Essentials of Educational mesurment (5th ed.) USA: Bhunesh esth at Rajkamal Eledric press.
6. Goodwin. G,J. (2010), Research in psychology methods and Design. (6th ed), congress cataloging, the united states of America.
7. Kaplan, P& sand. J.S (1984): psychology of adjustment Belimout, CA wads I NC, P.90.
8. Macaulay, J.R. and Berkawitz L: (ends.) (1970). "Alturism and helping Behavior. In: wispe Lauren G. positive forms of social Behavior: An overview: Journal of Social Issues, vol, 28. No. 3 (1972) PP.1-9.
9. Nunnally, J.C. (1970) Introduction to psychological measurement, New York, MC – Graw – Hill.
10. Peers, I.S. (2006), statistical analysis for educational and psychology researchers (2nd ed.) London: the Taylor & Francise Library.
11. Smith, Anu : "An anavisis of Altrusim a concept of caring", Journal of Advanced Nursing. Vol. 22 (1995) 785 – 790.